كيف تختار حقيبة السفر الملائمة؟

يحتاج جميع الناس تقريباً إلى استخدام حقيبة السفر لسبب أو لآخر وفي أحد الأوقات على الأقل؛ ولكن لا يعدّ الأمر سهلاً عند اختيار الحقيبة أو مجموعة الحقائب المناسبة لمختلف الأغراض، مع الأعداد الهائلة للمصنّعين والعلامات التجارية، إلى جانب ما لا يحصى من أشكال وأنواع الحقائب المطروحة في الأسواق.

فإلى جانب النوع والحجم والوزن، هناك ثمة عوامل أخرى، مثل نوع الأنسجة المصنوعة منها الحقيبة، ونمط الإغلاق، والعجلات والأقفال التي تجعل الحقيبة تتناسب ومختلف الأغراض. كما يحتاج المسافرون الحقيبة التي تناسب الأمتعة التي يحملونها مع الحد المسموح به وفقاً لخطة السفر التي يختارونها في حال السفر عن طريق الجو، مع مراعاة أحجام وأوزان وكمية الأمتعة المسموح بحملها، والتي تتباين بشكل كبير بين شركات الطيران.

هناك العديد من العوامل التي تحكم اختيار حقيبة السفر، من بينها: الغرض من استعمال الحقيبة، وعما إذا كان استخدامها للسفر جواً أو براً، أو لأغراض أخرى، حيث إنّ لكلّ من تلك الوسائل النوعية التي تناسبه من الحقائب ووسائل نقل الأمتعة. كما تشمل تلك العوامل اختيار الحجم المناسب، اعتماداً على حجم الأمتعة المحمولة، تبعاً للمدة التي تستغرقها الرحلة والعادات خلال السفر. وكذلك كيفية تخزين الحقيبة في حال عدم الاستخدام، خصوصاً وأنّه لا يمكن طيّ الحقائب المصنوعة من المواد الصلبة.

الحقيبة اليدوية:

يمكن الصعود بالحقيبة اليدوية إلى الطائرة وتخزينها في الخزائن العلوية. لذا ينصح بشراء

الحقيبة التي تتوافق ومقاييس الحقائب المسموح دخولها إلى مقصورة الطائرات. وتتفاوت هذه المقاييس قليلاً بين الرحلات وبين شركات الطيران، على أنّ الأبعاد المقبولة عموماً على الناقلات الرئيسة هي 22 بوصة للطول و14 بوصة للعرض، في حين يبلغ العمق المقبول للحقيبة اليدوية 9 بوصات.

حقيبة الأغراض الشخصية:

تشمل الحقائب اليدوية الصغيرة، وحقائب حمل الكاميرات، وحقائب الكمبيوترات والأجهزة المحمولة وحقائب الظهر صغيرة الحجم. وهناك حقائب يتم تصنيعها خصيصاً لاحتواء هذه الأغراض والمتعلقات الشخصية، والتي بها أقسام لوضع جواز السفر، والهاتف المحمول، والقلم والمحفظة، إلى جانب مساحة للكمبيوتر المحمول وبعض الملابس واللوازم الشخصية.

الحقائب الكبيرة:

هي الحقائب يتم تحميلها في عنبر الأمتعة والشحن في الطائرة، والخيارات الشائعة منها يتراوح طولها بين 24 إلى 30 بوصة، كما يمكن أن يصل إلى 36 بوصة؛ ولكن ينبغي التأكد من مقاييس الأمتعة المسموح بها على متن الطائرة لكلّ رحلة جوية. كما أنّ هناك في العادة حدود قصوى للوزن المسموح به لكلّ حقيبة.

الحقائب المزودة بالعجلات:

تُشكّل الحقائب المزودة بعجلات أكثر من ثلثي إجمالي مبيعات الحقائب في العالم حالياً. وكانت الحقائب المزودة بعجلتين (التي يمكنها التحرك في اتجاهين أمامي وخلفي فقط) تشكل غالبية الحقائب ذات العجلات في الأسواق، غير أنّ أعداد الحقائب ذات الأربعة عجلات (التي تتيح تحريك الحقيبة في الاتجاهات الأربعة) تنامت بسرعة، ومن المتوقع أن تُشكّل الغالبية العظمى من الحقائق المتاحة في الأسواق خلال السنوات القليلة المقبلة.

ولكلّ واحد من هذين النوعين من الحقائب مزاياه وعيوبه. ومن بين مزايا الحقائق المزودة بعجلتين أنّهما تكونان موضوعتين داخل فجوة في الحقيبة، ما يوفر لهما حماية أكبر. أمّا عيوب هذه الحقائق فتتمثل في صعوبة جرّها والألم الذي يُسبّبه فعل ذلك على الكتفين والرسغ والظهر، كما يكون جرّ الحقيبة المزودة بعجلتين أصعب في حالات الازدحام.

في المقابل، فإنّ الحقائب المزودة بأربع عجلات سهلة التحريك حتى في الأماكن الضيقة مثل ممرات الطائرة والقطار والمترو والحافلة. وعادة ما يكون التحكم في الحقائب الثقيلة أو كبيرة الحجم من هذا النوع أسهل. كما أنّها تضع ضغطاً أقل على أكتاف الشخص الذي يتولى دفعها، أو جرّها أو تحريكها إلى جانبه.

لكن الحقائب المزودة بأربع عجلات لا تخلو من العيوب، فنجد عجلاتها مثبتة خارج جسم الحقيبة ما يُعرّضها لإمكانية الكسر أو الخلع بسهولة. كما أنّها تأخذ حيزاً إضافياً يمكن الاستفادة منه في سعة التخزين بالحقيبة، حيث يتم حساب العجلات ضمن الأبعاد الكلية المسموح بها. ويصعب أيضاً تحريك مثل هذه الحقائق على الأسطح غير المستوية، حيث يمكن أن تنقلب الحقيبة على جانبها إذا كانت موضوعة

في شكل قائم ولم تكن الأمتعة في داخلها موزعة بشكل متوازن.

الحقائب غير المزوّدة بعجلات:

كانت تُشكّل في الماضي الغالبية العظمى من الحقائب المباعة في الأسواق، غير أنّ الطلب عليها انحسر بشكل هائل نظراً للصعوبات المرتبطة بحملها ونقلها. ويتيح هذا النوع من الحقائب الحصول على أكبر قدر من المساحة الداخلية في الحقيبة، غير أنّ افتقاده للمرونة جعله يأتي في مؤخرة الخيارات بالنسبة للمسافرين.

الاختيار بين الحقائب الصلبة ولينة الجوانب:

تسيطر الحقائب اللينة على السوق؛ لكن شعبية حقائب السفر الصلبة تتنامى بسرعة، نظراً لتطوّر المواد الجديدة التي تصنع منها التي جعلتها خفيفة الوزن. وتصنع الحقائب لينة الجوانب من الأقمشة، وعادة ما تكون مصنوعة من أنسجة النايلون أو الأنسجة الاصطناعية، وهي لامعة، وأكثر ليونة ومقاومة للخدش، ويفضل اللجوء إليها بالنسبة للحقائب التي تُحمل على الكتف.

وتشمل أهم مزايا هذا النوع من الحقائب خفة الوزن وإمكانية إضافة المزيد من الأمتعة إلى الحقيبة، غير أنّها لا توفر الحماية الكافية للأمتعة الموضوعة داخلها، مثل الحقائب الصلبة. كما أنّها تكون عرضة للتمزق إن لم تكن مصنوعة من مواد عالية الجودة.

في المقابل، تتقدم الحقائب الصلبة بثبات في السوق لتوفيرها قدراً أكبر من الحماية للمقتنيات الموضوعة داخلها. كما أنّ الأنواع الحديثة منها باتت أخف وزناً عما كانت عليه سابقاً، بفضل التقنيات المتقدمة وتطوّر المواد المستخدمة في صناعتها مثل الألياف الكربونية.

ومن الميزات المهمة للحقائق الصلبة إمكانية تخزين الأمتعة في كلا جانبيها من الداخل بتساوٍ مع تثبيت محتويات الأمتعة الموضوعة في كلا القسمين بأشرطة مرنة متصالبة. كما أنّها توفر قدراً أكبر من الأمان، حيث تحتوي أقفالاً مدمجة في هيكل الحقيبة تجعل من غير الممكن تمزيقها وفتحها بسهولة.

ويسهل ترتيب الحقائب العديدة من هذا النوع بوضعها فوق بعضها دون المخاطرة باحتمال تعرّض محتوياتها للكسر، ما يجعلها مثالية للسفر، إلّا أنّ الحقائب الصلبة تفتقر للمرونة ولا تسمح بإضافة المزيد من الأمتعة عند امتلائها، ويسهل تعرضها للخدش، وتحتاج مساحة تخزين ثابتة لحفظها.